

(11) تفسير القرآن بكلام الرحمن ) من سورة الكهف الآية 38 إلى

## سورة الحج ( - المجلس الحادي عشر

محمد هشام طاهري

الحديث عبد الله بن مسعود. أما تحديده بثلاثة أيام. فجاء في الحديث لكن في سنده مقال ولا لكن صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كما هو عند الطبراني في - 00:01:20

تهذيب الآثار وغيرها قال لم يعش مسخ قوم فقط فوق ثلاثة أيام. لم يعش مسخ قوم فقط فوق ثلاثة أيام. هذا أحد الأخوة سأله هذا السؤال فاحببت تنبئه عليه. ونبدأ الان حيث - 00:01:40

بتفسير القرآن بكلام الرحمن. ويسألونك عن الملك ذي القرنين الذي قيل له اسكندر والصواب انه خور قال تعالى انا مكنا له في الارض بحكمته قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض - 00:20

هنا قوله اسكندر والصواب انه خورس. هو اسكندر لا بأس لكن ليس المقصود به اسكندر المقدوني آآ حاكم روما وانما ذي القرنين هذا هو ايضا كان يقال له اسكندر. وآآ - 00:02:40

لقب هذا له واما اسمه فهو خورس. نعم. في سياسة الملك سببا اي طريقا يوصل الى المطلوب فاتبع سببا طريقا نحو الغرب كان يدوم في مملكته لينظر حال الرعية بعينيه حتى اذا بلغ - 00:03:00

ومغرب الشمس لشط البحر حيث يرى ان الشمس قد غربت في البحر وجدها ايضا انها تغرب في عين حمية ذات طين. وووجد عندها قلنا ان يلقينا في قلبه كقوله تعالى اذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسول يا ذا القرب - 00:03:20

قلنا اي القيينا في قلبه كظنه تعالى واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي ان تعذب هؤلاء على ظلمهم واما ان تتخذ  
فيهم حسنة اي لك الاختيار في تعذيبهم على فسادهم ومعافاتهم افعل ما ترى - 00:03:40

مثله في الدنيا لقوله تعالى لا يعذب عذابه أحد ولا - 00:04:00

يوثق وثاقه احد. واما من امن يا من غيره اي امن غيره غيره من اذاه. غير كده. غيره اما من امن غيره من اذاه وقوله تعالى المؤمن المهيمن وقول ابي الطيب وكلما امن البلاد سرى - 00:04:20

وكلما خيف منزل نزل وعمل صالحًا بترك الفساد والعناد والانقياد لامر الحكومة فله جزاء الحسنى الحسنى مؤخر وجذاء تمييز عن النسبة اي له الحسنى جذاء وهو الاعزاز من جهة الحكام. وسنقول لعمالنا له من امر - 00:04:40

ان يسهل امره في تحصين في تحصين العشر العشر والجزية ثم تبعا سببا في ملكه حتى اذا بلغ مطلع الشمس شط البحر من جهة المشرق حيث ترى الشمس طالعة وجدتها تطلع على قوم لم يجعل لهم من دونها سترا من جبل يحول بين - 00:05:00  
وبيتها حين تطوع الامر كذلك وقد احثنا بما لديه خبرا اي كنا بحاله عالمين اي طريقا اخر حتى اذا بلغ بين السدين من الجبلين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا لجهالتهم وغباوتهم لقوله تعالى فمال هؤلاء - 00:05:20

ال القوم لا يكادون يفقهون حدثا. بالنسبة للسبب السبب يطلق في لغة العرب بمعنى الطريق وهذا كثير كما في قول فرعون لها مام ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع - 00:05:40

لا الهي موسى اي طرق السماوات. نعم. قالوا بعد مدة يا ذي القرنين ان يأجوج وأوجوج قومان مفسدون في الارض يفسدون في ملكنا بالقتل والاغارة فهل نجعل لك خراجا اي خراجا على ان يجعل بيننا وبينهم سدا بين الجبلين ليسد سبيلهم علينا - 00:06:00  
قال ذو القرنين ما مكني في ربي من الدولة والحكومة خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردا اي سدا تونى زير الحديد اي قطع اي قطع الحديد فاتوا بها فبني جدارا. حتى اذا ساوي الجدار بين الصدفين اي جانبي الجبلين قال انفخوا - 00:06:20  
ايستيقظوا فيها حتى اذا جعله نارا اي كأنه نار تشتعل. قال اتونى افرغ عليه قطراء. فما اسطاعوا ان يأجوج وأوجوج ان يظهروا وما استطاعوا له نقبا فسدوا. قال فسدوا قال هذا رحمة من ربى - 00:06:40

اي مذكوكا مسؤلطا على الارض لقوله تعالى صعبدا جوزا ولنعم ما قيل له ملك ينادي كل يوم بدون الموت وابنوا للخراب. هنا في في الكهف قال دكائنة على قراءة حفص ممدود. ومر معنا في قصة موسى مع ربه لما قال ربى ارني انظر. قال - 00:07:00  
لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى رب الجبل جعله دكا. ودك كانوا ذكاء كالاهما مصدر لفعل دكة. دكة يدك دكا ودك يدك دكا. فان قيل - 00:07:30

هناك اتي بالمصدر بدون المد. وهنا اوتى بالمصدر بالمد. والله اعلم قال شيخنا ابو زكرياء رحمه الله انما الفائدة من ذلك لأن الجبل صار دكا دفعة واحدة. فلا يحتاج الى مد الصوت. واما سد ذي القرنين فانه يصير - 00:07:50  
عندك على مر السنين والدهور وليس مرة واحدة. فإذا قالوا نعود غدا ان شاء الله يعودون فيجدونه كما حفروا ثم يحفرون فينقبون ويخرجون. نعم ربى اي ام ربى حقا لا مانع له لقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وتركتنا بعضهم يومئذ - 00:08:10

يوم خروج المفسدين يموتون في بعض ان يخرجون على كثرة بحيث يسقط البعض على البعض قرب زمان الساعة ونفح في الصور ينفح في الصور كيف جمعناهم اي المفسدين كلهم جمعا لقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم وعرضنا - 00:08:40

جهنم يومئذ للكافرين عرض. اي نعرض الكافرين على جهنم للدخول فيها لقوله تعالى. ويوم يعرض الذين كفروا على الذين بيانوا للكافرين كانت اعينهم في غطاء اي غفلة عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا - 00:09:00

وهذه ملحقة لقوله تعالى اذا ذكر الله وحده اشمزت قلوب الذين لا يؤمّنون بالآخرة افحسب الذين كفروا ان اتخذوا عبادي من دون اولياء متولية لامر من الامور التي هي في قبضته تعالى من دفع البلاء والشقاء وتوسيع الرزق وغيره - 00:09:20

مفهول ثان ليتخذوا وان المصدرية مفهول اول لحسب والثاني محفوظ اي افحسبوا اتخاذ العباد موجبا للفلاح والنجاح؟ لقوله واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا. وقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - 00:09:40  
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزوا قل هل نتبئكم بالاخرين اعمالا تمييزهم الذين سعيهم في الحياة الدنيا الظرف متعلق بظله سرى

سعدهم لاجل منافع الحياة الدنيا فقط لقوله تعالى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم. وقول امرئ القيس تظل العقاصر في مثنى - 00:10:00

ومرسلين لهم يحسبون انهم يحسنون صنعوا بما انهم يحبون العاجلة ويدرون الاخرة لقوله تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين. اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه - 00:10:30

لقوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون فحبطت اعمالهم التي ترى صالحة لقوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:10:50  
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزن اي لا يجعل لهم عزا ووقارا لقوله تعالى اولئك هم شر البرية. ذلك اذا رأيت فحبطت اعمالهم يعني الشركية. اما العمل الذي يؤديه الكافر غير شركي فان الله - 00:11:20

الله لا يحبط من عدله سبحانه. بل يجعل له ثوابا عليه في الدنيا عاجلا غير اجل. نعم ذلك جزاؤهم جهنم بيان لذلك بما كفروا واتخذوا اياته ورسله زوالا لم يبالوا بها ولم - 00:11:40

اعتنوا لها ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزوا خالدين فيها لا يبغون عنها ولا خروجا لبلاط طبائعهم لمال طبائعهم لانهم لا يملون فيها لقوله تعالى لا يمسهم فيها نصبا وما هم منها - 00:12:00

مخرجين قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى اي لكتابه معلومات ومقدوراته سبحانه لنجد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا بل بأمثاله لقوله تعالى ولو ان ما في - 00:12:20

ارض من شجرة الاقلام والبحر يمد من بعده سبعة وبحر ما نفت كلمات الله قل انما انا بشر من في البشرية والعبودية لقوله تعالى وقد ارسلنا رسلنا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا ذرية يوحى الي ان - 00:12:40

انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربى فليعمل عملا صالحاما احسنها الشرع ولا يشرك بعبادة ربى احدا اي لا يرائي في عمله الصالح والا فهو شرك لا يجدي لقوله تعالى ايود احد - 00:13:00

من تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات له فيها من كل الثمرات ما اصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار في نار - 00:13:20

فاحترقت اللهم اجعلني من الموحدين ولا تجعلني من المرائن المشركين. اللهم اجعلنا من الموحدين. ولا تجعلنا من واين المشركين؟ قوله فليعمل عملا صالحاما احسنها الشر. الصواب فليعمل عملا صالحاما جاء - 00:13:40

حسنها في الشرع. والا فان الحسن قد يدل عليه العقل ايضا. نعم وهي ثمان وتسعون اية صا انا الكاف لهدي الاميين العالم الصادق رواه في الاتقان. الكافي من كهف والهادي منها والياء طيب من وين جاب كلمة الاميين؟ منين جاب كلمة انا؟ ما فيها الف. وهذا يؤكده - 00:14:00

لنا ان هذا من التعسفات. قلنا ان هذا يروى عن ابن عباس وغيره لكن لا يصح. نعم مفعول به للرحمة زكريا بدل من عبده اذ نادى ربى نداء بدل من عبده اذ نادى ربى نداء خفيا دون الجهل - 00:14:40

تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا. قال بيان للدعاء اشتعل الرأس شيئا اي شبت ولم اكن بدعائك ربى شيئا واني خفت الموالي العصبات من ورائي في الدين ان يتربكوا خدمة الدين وكانت امراة - 00:15:00

اي ليس له ذريعة لنيل المرام الا رحمتك فقط. اي ليس له ذريعة لنيل المقام الا رحمتك فقط هي مرجومة عندي لقوله تعالى لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون. فهبه لي من لدنك ولها يرثني ويرث منا ليعقوب - 00:15:20

لما لما مر فيها ال عمران واجعله ربى رضيا مرضيا عندك نودي من الله يا زكريا انا نبشرك بغلام ولا اسمه يحيى لم يجعل له من قبل سميا. قال زكريا دفعا لما خرج في صدره من كون الولد مع كونه على هذه الصفة - 00:15:40

ان يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عنينا انتهاء. قال الامر كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا. يذكر يذكر بقوله تعالى - 00:16:00

اية اطمئن بها ولكن ليطمئن قلبي. قال جبريل ايتك لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا صحيحا من غير بأس حال. فخرج على قومه من المحراب من الحجرة فاوحي الى اشار اليهم ان سبحوا بكرة - 00:16:30

وعشيا حتى مرت الايام الثلاثة ثم ولد يحيى بعد مدة قلنا يا يحيى خذ الكتاب بقوه واتيناه الحكم اي الفهم صبيا وحنانا عطف على الحكم اي رأفة على الناس من لدنا وزكاة اي طهارة من الذنب وسوء الاخلاق لقوله تعالى ووويل للمشركين - 00:16:50

لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. هنا الشيخ جعل كلمة حنانا جعله عطفا وصفة ليحيى واتيناه الحكم اي اتينا يحيى الحكم واتينا يحيى حنانا. انتبهتم ولا لا؟ لانه قال عطف على الحكم فصار صفة لمن؟ ليحيى. وجمع من اهل العلم يرى ان - 00:17:10

الواو هنا ليس معطوف على الحكم. وانما معطوف على ناء الفاعلين. واتينا ابناء الفاعلين واتينا حكم صبيا حال وحنانا اذا وحنان حال الفاعلين وليس حال من صفة الحكم. وهذا اقرب وهو شدة المودة - 00:17:40

والرأفة والرحمة صفة لله عز وجل. ويصلح ما دام انه عز وجل الحنان فيصلح ان يجعل النبي ايش؟ حنانا يجعل له حنانا كثير الرحمة والمودة والشفقة كما كان وصف يحيى عليه السلام - 00:18:10

كما انه الرحيم وجعل نبينا ايش؟ رحيمها. كما انه الرؤوف وجعل نبينا ايش رؤوفا فاما في اي اشكال ان يكون حالا من ناء الفاعلين وحالا من ظمیر المفعول واتيناه نعم وكان تقىا لله وبرا بوالديه ولم يكن جبارا متكبرا عنيدا عصيا وقلنا له سلام - 00:18:30

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا يوم القيمة. واذكر في الكتاب مريم الصديقة اذ انتبهت اي تتحت من اهلها مكانا لاجل الحاجة فاتخذت من دونهم حجابا يسترها منهم فارسلنا اليها روحنا اي ملكا مرسلا لقوله تعالى انما لنرسل ربك الاية فتمثل لها بشرا - 00:19:00

سويا فظنت انه بشر يراني. فظننت انه بشر يراني خالية. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقىا فاستر عنی وان كنت فاغيبوا انا عنك قوله تعالى واعرض عن الجاهلين. قال انما لنصر ربک ليه لك غلاما زكين يخبرك بهبة الله لك ولدا لقوله - 00:19:20

يهب لمن يشاء انانا ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير. قالت مريم انكم لغلام ولم يمسسني بشر بالنكاح ولم اك بغيا زانية. قال - 00:19:40

الملك الامر كذلك ولكن قال ربک هو علي ونخلقه لنجعله اية للناس على كمال قدرتنا ورحمة منا للناس هداية وكان امرا مقضيا عند الله فحملته فانت بدت به مكانا قصيا بعيدا من القرية المخاض الى جذع النخلة قالت متوجعة - 00:20:00

يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيبا منسيا. لا اذكر بالقبح فنادها الملك من تحتها اللات. فنادها الملك من تحتها ان لا لا تحزني قد جعل ربک تحتك سريا عينا وهزي اي حركي اليك بجذع النخلة تساقط عليك مطرا جنيا يجنى - 00:20:20

وقري عينا بالولد فاما ترين من البشر احدا يسبك على الولد على الولد فقولي يا شيري اني نذرت للرحمون صوما اي سكون فلن اكلم اليوم انسيا انسانا قالت هذا. قال بالاشارة لقوله تعالى فاشارت اليه الاية. فاتت - 00:20:40

لقد جئت شيئا ثريا يفترى على صاحبه يا اخت هارون شبهوها باخت هارون لما كانت صالحة انهم قبل هذا ما كان ابوكم رأسا وما كانت امك بغيما اي زانية فاشارت اليها اي الى ولدها المسيح قالوا كيف نكلم - 00:21:00

من كان في المهد صبيا كان نسبة الحليلة للماضي كقوله تعالى كان الله عليما حكيمها. قال المسيح اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت صرح بنبوتي لما هو مذكور في التوراة من ان ولد الحرام لا يستحق الامامة فدعوا النبوة اقطع من اتهمهم على مريم - 00:21:20

واوصاني بالصلاه والزكاه ما دمت حيا وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ذلك المذكور عيسى ابن مريم قوم قلت قول الحق الذي فيه يبترون من كون المسيح بشرا ما كان لله ان يتخذ - 00:21:40

من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال المسيح ان الله ربی وربکم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم في قوله تعالى وقال المسيح يابني اسرائيل اعبدوا الله ربی وربکم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة قد - 00:22:00

مرة نقول دينية هناك فالختلف الاحزاب من بينهم ثبت بعضهم عن الايمان والتوحيد ورجع البعض من الكفر والتشييث مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر صيغة تعجب اي ما اسمعهم وما ابصراهم. يوم يأتوننا الظرف متعلق بصيغته التعجب لقوله تعالى - 00:22:20 فبصرك اليوم حديد لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين حيث لا يصون الاذان الى كلام الله واحكامه لقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم ضل انذرهم يوم الحسرة يوم القيمة لقوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اذ قضي الامر بين المخلوق وهم ايها الحال انهم في غفلة - 00:22:40

لغفلته من الاحوال الاتية فاسمعه منا نحن نرث الارض ومن عليها بحيث لا يدعى احد ملكه لقوله تعالى لله الواحد القهار. والا فهو اليوم ايضا ما لك الملك لقوله تعالى قل لمن ما في - 00:23:00

السماءات والارض قل لله واليينا يرجعون فنجازهم اعمالهم واذكر في الكتاب القرآني قصة ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال لابيه ازر يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع دعاك ولا يبصر حalk ولا يعني عنك شيئا هذا شأن الخلق كلهم لقوله تعالى - 00:23:20

ادعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. وقوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشادا يا ابتي اني قد جارني من العلم بالنبوة ما لم يأتك فاتبعني يهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان - 00:23:40

اي لا تطع الشيطان في عبادة غير الله لقوله تعالى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون ان الشيطان كان للرحمn عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان - 00:24:00

وليا لقوله تعالى فهو ولهم اليوم ولهم عذاب اليم واهجرني اي اتركتني مليا. اي كن مني على بعد بعيد قال سلام عليك لك ربى انه كابي حفيما اي رؤوفا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربى وحده عسى ان لا اكون بدعاء ربى - 00:24:20

لقوله تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونها يستجيبون لهم بشيء. فلما اعزتمهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان - 00:24:50

يثنى عليهم اهل المال كلهم لقوله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولنا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمان وقت اعطاء النبوة وقربناه نجيا حال من المفعول به ان ينادي ربى ووهبنا له من رحمة - 00:25:10

واجعلني وزيرا من اهل هارون اخي الى قوله تعالى الى سبحانه قد قال قد اوتيت سؤلك يا موسى واذكر في الكتاب اسماعيل انه وكان صادقا اللوعد وكان رسولنا نبيا وكان يأمر اهله بالصلة والزكاة عملا بامر سبحانه وبقوله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وكان عند ربى - 00:25:30

واذكروا في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعنah وكان عليه في درجة عالية لقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اوئل الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من - 00:25:50

بين زمان الطوفان لقوله تعالى ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ومن ذرية ابراهيم واسراء قائل وممن هدينا وحيثينا اذا تتنا عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا انقادوا لغمره - 00:26:10

باوامره سبحانه لقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين وقلوبهم الى ذكر الله. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غي ني عذابا - 00:26:30

من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عبادهم بالغيب انه كان وعده مأتيا يأتيه ان يصل اليه الموعود له لقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما من الله - 00:26:50

والملائكة لقوله تعالى سلام قولنا من رب رحيم غنيت على والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث منها - 00:27:10

عبادنا من كان تقيا. اي من يتقي ما نهى الله عنه في غالب احواله لقوله تعالى ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. انزلت الاية الاتية على لسان جبريل وما نتنزل بالوحى على احد الا - 00:27:30

بامر ربك لقوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده له ما بين ايدينا وما خلفنا وما وما بين وما كان ربك نسيما

لا ينسى احدا في وقت من الاوقات سبحانه في قوله تعالى في قول موسى - 00:27:50

كتاب لا يضل ربى ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا الاية. رب السماوات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادتك لا تمل الى غيره لقوله تعالى وتبتل اليه تبديلا. هل تعلم له سمي؟ ويقول الانسان اذا ما مت لسوف اخرج - 00:28:10

وهي اي لا اخرج لقوله تعالى خلقناه من قبل ولم يكن شيئا فربك لنحشرنهم الشياطين الذين يضلونهم ثم لنحضرنهم حول جهنم لقوله تعالى احشروا الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدهم الى صراط الجحيم - 00:28:30

ثم لننزعن من كل شيعة اي جماعة اي يوم شدوا على الرحمن عتيا اي من هو اشد تكبرا ليقدم من ليقدم من اضلهم لقوله تعالى اين هم اولى بها صينيا اي دخولا وخلودا. وان منكم الا واردها اي عابرها لقوله تعالى فارسلوا والدهم. كان هذا الامر على ربك - 00:29:00

حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا من غير مس العذاب ونذر الظالمين المشركين فيها جثيا لقوله تعالى فلا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واذا تلتى عليهم اياتنا بينات اي واضحات توط - 00:29:30

تضحيات توضح ان الموحدين فائزون والمشركين في النار خالدون قال الذين كفروا للذين امنوا منا ومنكم خير مقامه واحسن نديا. اي مصاحبة في الدنيا من كان معززا موقرا في الدنيا كان احق بالاكرام في الآخرة لقوله تعالى - 00:29:50

لو كان خيرا ما سبقونا اليه. وكم اهلتنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا مالا ومتاعا ولها اي سورة وتمود والذين جاءوا من بعدهم لقوله تعالى لم يخلقوا مثلها في البلاد. قل من كان مسما في الضلاله فليمدد له الرحمن مدا صيغة الامر - 00:30:10

معنى الخبر ايها يمددهم في طغيانهم يعملون. حتى اذا روى يمهلهم الى ان رأوا ما يوعدون. ان العذاب في الدنيا وان الساعة بعد الموت لقوله تعالى ولذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون - 00:30:30

واضعف جندا. جواب لقولهم اي الفريقين خير مقامه واحسن نديا. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ان يديهم على ولاهم ويوفقهم لاعمالهم لقوله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والباقيات والاعمال الصالحة - 00:30:50

خير عند ربك ثوابا وخير مردا اي مآل افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا منه ان من كان انعم في الدنيا كان انعم في العقبة لقوله تعالى حاك عن الكافر. وان ردت الى ربى لا جدن خيرا منها منقلبا - 00:31:10

ام اتخاذ عند الرحمن عهدا بان يعطيه كذا كلا لقوله تعالى ولا تخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون. كلا ما لا تعلمون - 00:31:30

ام تقولون ام تقولون على الله ما لا تعلمون؟ كلا سنكتم ما يقول ويجازيه على قوله هذا ونمد له من العذاب مدا لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا ونرثه نملك منه ما يقول اي ما افتر به من الاملاك - 00:31:50

ويأتينا ومعه ناصر ولا شفيع لقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولنا وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شرفاء واتخذوا اي مشركون مكة من دون الله الة ليكونوا لهم عزا شفعاء يقربونه الى الله لقوله تعالى حاكيا عنهم - 00:32:10

نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. اي مخالفين لقوله تعالى حاكين اعمال الهتهم سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثراهم بهم مؤمنون - 00:32:50

وانا ارسلنا اي سلطانا الشياطين على الكافرين ليتولوا الذين تولوه تهزهم اذا تحركهم وترغمهم على مخالفة الحق لقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اوئل حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. قوله تعالى كتب - 00:33:10

انه من تولاه فانه يضلها ويهديها الى عذاب السعير. فلا تجعل عليهم اي على ايمانهم لقول فعلك واقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انما نعد لهم عدا الى اجل يزداد اثما يومنا - 00:33:30

احشر المتفقين الى الرحمن وفدا كأنهم اضياف لقوله تعالى نزلا من غفور رحيم. ونسوق المجرمين الى انما وردي عرشى متفرقين لقوله تعالى وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ - 00:33:50

عبد الرحمن عهدا يستحق الاجازة باذنه سبحانه لقوله تعالى الا من اذنه الرحمن وقال صوابا وقالوا اتخد الرحمن ولدا لقد جنتم قلتم شيئا ادا منكروا فكانوا السماوات يتقطرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا انشقا انذع للرحمن - 00:34:10

اي لاجل ادعائهم للرحمن ولدا تقاد تفسد السماوات والارض لقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وما ينفي للرحمن ان يتخذ ولدا ان ولد سر لابيه ومثيل له ولا مثل له سبحانه لقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد - 00:34:30

كيف يكون له الولد ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا اذ لئيا خاضعا لقوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم لقد احصاهم وعدهم عدا لا يخرجون عن عده وحده وكلهم - 00:34:50

وكلام اتباه يوم القيمة فردا لا يكون معه شفيع ولا حميم مر مثله مرارا ان الذين امنوا وعملوا سيجعل له الرحمن ودا في الدنيا والآخرة لقوله تعالى على الكفار رحماء بينهم. وقوله تعالى الاخلاط يومئذ بعضهم بعض عدو - 00:35:10

المتقين فانما يسرناه يقران بلسانه العربي لتبشر به المتقين وتذر به قوما لدا وعائدين للحق. وكم مهلكنا ولهمن من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا؟ صوت الرجل حين المشي اي لم يبق منهم احد لقوله تعالى - 00:35:40

ثمود فاهملوكوا بالطاغية الى قوله عز من قائل فهل ترى لهم من باقية؟ هنا قوله لقد جنتم فسر الشيخ الجبيه بقلته وهذا من لوازمهم لانهم يجيئون هذا الفعل ويقولون ولكن - 00:36:00

جئتكم على ظاهر لقد جنتم اي تقريرتم شيئا ادا وهم يتقررون الى الله بان له ولد عبادا بالله نعم. قال رحمه الله تعالى سورة طه مكية وهي مائة وخمس وثلاثون آية - 00:36:20

يا رجل يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى تتبع تتبع على الكفار لقوله تعالى فلعلك باخلع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بها هذا الحديث اسفا الا تذكرة لمن يخشى فانه ينتفع به لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد نزلت - 00:36:40

تنزيينا من خلق الارض والسماءات العلى هو الرحمن على العرش استوى استواء يليق بشأنه له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الشري ان تجهر بالقول فلا ينفع زائدا فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى كلها التي تظہر كمال قدرة - 00:37:00

سبحانه من اي لسان كان في قوله تعالى ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم والوانكم وقوله تعالى حديث موسى اذ رانا اذ رأى طول نارا فقال لاهله امكثوا هنا اني انس اي رأيت نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار - 00:37:20

هدى هاد يهديني فلما كان نوبي نداء لا يسمعه غيره يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس اسمه وانا اخترتكم على الناس اذا استمع لما يوحى اليك ابني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى. ان الساعة اتية اكاد اخفي - 00:37:40

يظهرها للجزائر قوله تعالى بل وعوا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ليبين لهم الذي يختلفون في هقول الشاعر خفاهن خفاهن من انفاقه خفاهن من انفاقهن كانوا خفاهن وثق من - 00:38:00

مجلب لتجزى كل نفس بما تسعى من الخير والشر فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه بترك الايمان بها ففترضي تهلك ان تلد بسوء اعتقادك وما تلك بيمينك يا موسى قال الله - 00:38:20

والقها يا موسى فالقها بين هي حية تسعي تتحرك. قال خذها ولا تخف سمعيدها سيرتها الاولى يجعلها اعصاك ما كانت قبل هذا واضم يديك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء مرض اية اخرى. لنريك من اياتنا الكبرى اذهب الى فرعون وانه - 00:38:40

هد العبودية ودع الالوهية لا تعد ولا تحصى هذا مشهور على السنة الناس. وهذا خطأ الصواب ان نعم الله عز وجل تعد ولا تحصى. وهنا لما قال موسى واس لها على غنميولي فيها مأرب - 00:39:00

اخري هذه المأرب تعد وتحصى ايضا فهذا في غير محله استخدام الكلمة في غير محلها لان مأرب العصا تعد وتحصى. مأرب العصا ما تعد يا اخوان؟ لو جاك واحد وقال عندك قلم ايش تسوی بهذا القلم؟ ما - 00:39:20

تستطيع ان تعد مأرب القلم اذا هذا نعم الله تعد ولا تحصى. اما مأرب اخرى لموسى عليه السلام فهي تعد وتحصى. مأرب اخرى منافع

اخرى اي غيرها. نعم اي لا يضيق على تكبيرهم لقوله تعالى ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه - 00:39:40

ويسر لي امري اي تبليغ رسالتى واحلل عقدة من لسانى يفهوا قولي واجعلنى وزيرا من اهلى هارون اخي اشدده به ازيدى ظهري  
واسركه في للتبلیغ کی نسبحک کثیرا ونذکر کی نسبحک کثیرا ونذکر کثیرا انک کنت بنا بصیرا. قال الله تعالى قد اوتیت سؤلک بما  
سألتني من نبوة - 00:40:10

يا موسى ولقد من عليك مرة اخرى قال هذا اذا اوحينا لحياتك الى امك بيانيه ان اقذفي بالتابوت فاقذفيه باليم فليلقه اليم بالساحل  
يأخذه عدو لي وعدو له اي فرعون والقيت عليك محبة مني يحبك كل من يراك - 00:40:30

وفهمت امك هذا التدبير وفهمت امك هذا التدبير ولتصنع على عيني لتحفظ بحفظه وقع هذا اذ تمشي اختك فوصلت دار فرعون  
اهل بيت فرعون هل ادلكم على من يكفره؟ قالوا نعم ولا تحزن فارضعتك وربتك كيفما شاءت وقتلتنا - 00:40:50

قبطية بنجيناك من الغم بذهابك الى مدينة وفتناك فتونا. اي جربناك تجربات كثيرة فلبثت سنين في اهل المدينة عند عليه السلام ثم  
جئت على طول على قدر مدة معينة يا موسى وتقوله عند شعيب فيه نظر فيه نظر - 00:41:10

والصواب انه لبث سنين في اهل مدین عن رجل صالح وليس هو شعيب عليه السلام. لأن شعيب عليه السلام كان قبل زمن موسى  
00:41:30

كانوا يسمون على انبائهم فلا يشكى ان يكون رجل صالح اسمه شعيب نعم باحكام اذهب انت واخوك باياته ولا تنبأ تفطرها في ذكري  
كما وعدتني بقولك کي نسبحک کثیرا ونذکرک کثیرا اذها الى فرعون - 00:41:50

اذها الى فرعون انه طواف فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر فانقاد او يخشى في قلبه ذكره اي ذكره راجين ان تذكرته او خشيتة باللين  
لا بالغلظة لقوله تعالى ادع الى سبيل رب بالحكمة والموعظة الحسنة - 00:42:10

اننا نخاف ان يفترط علينا بالعقوبة او ان يطغى يستحقونا. قال الله لا تخاف انتي معكم اسمع قولكم واري حالكم اخبرتياه فقولا ان  
رسول ربك فارسل معنابني اسرائيل ولا تعذبهم - 00:42:30

جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحى اليانا ان العذاب على من كذب وتولى ولا فرعون فمن ربكم يا موسى؟  
قال ربنا الله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هداه يراه لقوله تعالى الم يجعل - 00:42:50

له عينين ولسانه وشفتين وهديناهم النجدين. قال ان كنت عن الحق فما بال القرون الاولى التي مرّة منكرة لما تقول قال زعيمها عند  
ربى في كتاب لا يضل ربى ولا ينسى. الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبل - 00:43:10

السماء ما انفقنا به فيه التبات ازواجا اقساما عديدة من نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان ذوي العقول انا خلقناكم وفيها نعيدهم  
ومنها نخرجكم تارة اخرى. ولقد اریناه يا فرعون اياتنا كلها فكذب وابي انكر تسليما - 00:43:30

ما جئتنا لتخرجننا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتيك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى بدل  
منه اذا قال موسى موعدكم يوم الزينة يوم يوم العيد. وان يحشر الناس ضحى عطف للتفسير فتولى فرعون فجمع كيده  
واسحرت - 00:43:50

ثم اتى قال لهم ان لاركان فرعون موسى ويلكم لا تفترروا على الله كذبا بالنسبة للالوهية الى فرعون بعذاب وقد خاب يهلككم  
بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا يرکن فرعون امرهم في امرهم وبينهم وسر النجوى - 00:44:10

ن فعل وما نقول قالوا بعد المساواة ان هذان مخففة واضمير الشأن محذوف اي انه لساحران يريدان ان يخرجواكم من ارضكم  
بسحرهما ويذهب المثلى الفضل من سائر الطرق. سبحان الله ما اصدق قوله عز من قائل كل حزب بما لديهم فردون. قوله الشاعر -  
00:44:30

يدعى وصلا لليلى وليلى لا تقربهم بذلك لا تقر لهم بذلك. لا تقر لهم. صلحوها نعم مرت فاجمعوا كيدهم ثم اتوا صفا. وقد افلح اليوم من  
استعلى ان غالب غالب على مخاصمه يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان تكون اول من القى قال موسى بل القوا فإذا حبالهم وعصيهم -

الى من سحره ما انها تسعى تتحرك ولكن ما كانت لها حركة لقوله تعالى فاما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوا بسحر عظيم.  
فاوجزنا وجد في نفسه خيفة موسى لانه ما كان يعلم وسع عن غيب قوله تعالى ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب. قلنا اوحيانا - 00:45:20

يا موسى لا تخاف انك انت الاعلى الغالب عليهم والق ما في يمينك تلقى فيما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي بمقابلته لقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. فالقى السحرة فالقى السحرة سجدا قالوا امنا برب هارون وموسى. قال فرعون - 00:45:40

له قبل ان اذن لكم انه وان موسى لكبيركم الذي علمكم السحر. فلنقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولا اصلي النخل ولا تعلمن ايها السهرة ما من عند الله من البيانات والذي عطف على ما فطرنا لا نخاف عذابك ولا نخشى عقابك. لقوله تعالى في المؤمن ولم يخش - 00:46:00

انت قاض لا نبالي انما تقضي هذه الحياة الدنيا. اي في هذه وهذه الحياة الحياة مستعارة لا دائمة لقوله تعالى بالذى اكرهتنا عليه من السحر بمقابلة موسى والله خير وابقى. جواب لما قال لما قال اينا اشد عذابه - 00:46:30

اي ثواب الله خير وعذابه ادوم لقوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخيرة خير وابقى ضلي تعالى لا يعذب عذابه احد من يأتي ربه مجرما كافرا حال فان له جهنم لا يموت فيها فيقبض روحه ولا فيقبض روحه ولا يحيى - 00:47:00

لقوله تعالى فلن نزيدكم الا عذابا. ومن يأتي مؤمنا معتقد التوحيد وقد عمل الصالحات العلا جنات عدل تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكي من الشرك والكفر والكباير. ولقد - 00:47:20

بعد مدة مدينة بعدما رأى فرعون معجزة القاهرة الى موسى ان اسلم عبادي اي اذهب ببني اسرائيل ليلا فاضرب لهم طريقا في البحر ي ipsa لا تخاف دركا من فرعون ولا تخشى ورقى بوعدنا ايهاكم والسلامة فاتبعهم فرعون بجنوده فغشיהם من اليم ما غشיהם واضل فرعون - 00:47:40

قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناك من عدوكم فرعون ووعدناكم جانب الطور الایمن لايتم الكتاب ونزل عليكم المن والسلوى. قلنا لكم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه مما امرتم به من اشكال عليها لقوله تعالى - 00:48:00

انا بستقيم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. فيحل فينزل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي كيف قد هو اي هلك واني لفار لم تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى استمر على الهداية للموت لقوله تعالى فلا تموتن الا وانتم - 00:48:20

انت مسلمون. ذهب موسى عليه السلام مستعجلة على الطور فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى اي لم جئت مستعجلة عنهم؟ قال هم بنو اسرائيل اولئك على اثري يأتون على عقبى وعجلت اليك ربى ترضى. قال الله بعد مضي مدة اربعين يوما فانا قد فتنا قومك اي القيناهم في البلاء من الظالمين - 00:48:40

من بعدك ما ضلهم السابرين باتخاذ العجل الها فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا اي محزونا قال يا قوم الم يعدكم ربكم حسنا وصيته لتابع عنه بملكنا باختيارنا الباطل ولكن حملنا اي لكن الامر ما نقص عليك انا حملنا اوزارا من زينة القوم اي جمعناها من بيوتنا فقذفناها فيما - 00:49:00

فيما يحمى عليها فكذلك القى السابري فاخرج لهم هذا من كلام الله سبحانه عجل اجسدا له خمار اي لا يكون له الا الصوت اي السامر واتباعه هذا الحكم واله موسى لما انه لما انه يصوت فنسى موسى فانه ذهب الى الطويل طالبا لله - 00:49:40

تعالى قال الله تعالى افلا يرون الا اي انه لا يرجع اليهم قولوا جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولا بد لله منهم لقوله تعالى قل لندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ويرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله. ولقد قال لهما - 00:50:00

من قبل يا قوم انما فتنتم به القيتم القيتم في البلاء وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين مقيمين يرجع اليها موسى فنرى ما يأمرنا قال موسى بعد ما خاطب القوم يا هامون ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا الا تتبعوا اي لما تركت ما امرتك -

من الاصلاح في السياسة لقوله تعالى وقال موسى لقيارنا اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين افعصيت امري قال وقد اخذه موسى برأسه وبلحيته غضبا والقى الالواح واخذ برأس أخيه يجره اليه - 00:50:40

ولا برأسه واستمع لعذري على ترك السياسة. اني خشيت ان تكون فرقة بينبني اسرائيل بتعذيب المجرمين ولم ترقب اي تنتظره ولني اي امري على ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني قال موسى نعم ما قلت فما خطبك يا سامي؟ قال قال موسى -

00:51:00

عما قلت فما خطبك يا سامي لما فعلت ما فعلت من اغواهم؟ قال بصرت بما لم يبصروا به اي فهمت ما لم يفهموا من امر الفتنة والاضلال فقبضت قبضة من اثر الرسول - 00:51:20

وقت ذهابك يطويه قبضة التراب. قبضت التراب من اثرك لاعتقاد الناس فيك. فبتها وكذلك سوت لنفسها زينت لي نفسي الفتنة من بينبني اسرائيل للتفریح قال له موسى فاذهب فان لك في في مدة الحياة ان تكون لا مساس اي لا يماني احد ولا يخالطني وان لك موعدا للعذاب بعد الموت - 00:51:30

الى ان تخلفه من الله وانظر الى الهك الذي ضلت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفنه في اليم نسفا. لا نستعمل ذهب ولا فضته انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. كذلك نقص عليك يا محمد من ان - 00:51:50

ما قد سبق وقد اتيتك من لدنا ذكرنا قرآننا يذكر الناس كلهم. من اعرض عنه فانه يحمي يوم القيمة وزرا اثم كسبه خالدين فيه اي في جزاءه. وساءله اثم كسبه خالدين فيه اي في جزاءه. من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا اثم كسبه - 00:52:10

فيه اي في جزاءه وساء لهم يوم القيمة حملها يوم حملها يوم ينفح بدل من يوم القيمة بالصور وتحشر المجرمين يومئذ زرقاء لولا عمياء لونا وعميان لقوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك وتحشره يوم القيمة اعمى - 00:52:30

النجوى بينهم يقول بعضهم لبعض ان ليثتم في الدنيا الا عشر ليال. نحن اعلم بما يقولون اذ يقولون امثالهم طريقة يحسنهم رأيا في هذا الشأن الا الا يوما بل لا ضل منه لقوله تعالى يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها ويسألونك اي مشركونا مكة عن الجبال ما تصير عند النقي فيقول - 00:52:50

اسفا فیاذر ان يتترك الارض طاعا صحفا لا ترا فيها عوجا انخفاضا ولا امتن ارتفاعه اي ما لقبول دعوته تأخر لقوله تعالى. يعني في القرآن يسألونك يسألونك فالجواب يأتي قل قل يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو - 00:53:10  
الا هذا الموضع قرن بالفاء. يسألونك عن الجبال فقل تأمل معى. لماذا؟ لانه امر مستقبلى الفاء الترتيب والتعقیب المستقبلی. فقل ينسفها ربى نسفا. اما في قضية التوحيد يسألونك لما جاء في قضية التوحيد اذا سألك عبادي عنى ما فيها فقل مباشرة فاني قريب لانه لا واسطة - 00:53:40

العبادة وانما الواسطة في الاخبار. في الاخبار في واسطة وهو النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا بالاخبار الغيبة التي نعمل بالاخبار الغيبة التي نصدقها. يسألونك عن المحيض قل هو اذى. اذا واسطة في التبليغ. يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى - 00:54:10

نسفة اذا واسطة في الاخبار فتصدق بالاخبار ونعمل بالاحكام. نعم اي ما لقبول دعوته تأخرها لقوله تعالى قال فلا تسمعوا الا هم ثانى صوت الارجل يومئذ لا تنفع الشفاعة احدا الا من اذن له الرحمن واذن في حقه ورضي له قوله تعالى وان تشکروا -

00:54:30

يرضاكم لكم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما من اي وجه لا بالحس ولا بالقلب لقوله تعالى لا تدركه الابصار وعنت الوجوه تنقاد ذو الوجوه يوم القيمة - 00:55:00

اي تنقض الوجوب اي ضوء الوجوه يوم القيمة لله لقوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم للحي القيوم وقد خاب ان خسر من حمل ظلما الله به من الوعيد على الذنوب لعلهم يتقوون فانقادوا لهم يحدث لهم ذكرها تأملها في احوالهم الاتية ولا تعجل بالقرآن - 00:55:10  
بضاعته لقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. معرفة لك والنسيان بعد في المعرفة كما كما صدر من ادم ولقد عهدنا ان يصلنا الى

ادم قبل ان لا تأكل من الشجرة الممنوعة فensi اي اول نهي او اي اول نهي التحرير بالتنزيل - 00:55:40

ولم نجد له عزما قصدا على ترك ما نهاه الله عنه جحودا بل تأويلا لقوله تعالى فدلاهم بغرور واذكر اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الا  
ابليس ابى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى اي تصير شقىا ان لك الا تجمع فيها لتأكل منها -

00:56:00

حيث شتمتني جعت لقوله تعالى ولا تضحي في حرارة الشمس فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل اذلك على شجرة ان تأكل منها  
تكن خالدا فيها وملك لا يبلى لا يقبل لا يقبل - 00:56:20

قال لقوله تعالى ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكوننا ملكيين او تكوننا من الخالدين فاكلا منها فبدت لهم سواتهما اي نزع عنهما  
لباسهما لقوله تعالى ينزع عنهما لباسهما ليربهما وطفقا شرع يخسفان عليهم ليستروا سوءاتهما وعصا دم ربهم بغير العزم - 00:56:40  
اي فحكم عليه اي فحكم عليه بالغواية ثم لما تاب قال ربنا ظن انفسنا اجتباه ربنا فتاب عليه وهدى للاشتباه مني هدى فمن اتبع هدای  
فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري الذي ينزله للناس عن الانبياء فان له معيشة ضنك اي حياة شقاء لقوله تعالى - 00:57:00  
ومن يعش عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. وقوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسى لهم انفسهم اولئك هم  
الفاسقون لا قلة المال في الدنيا لا قلة المال في الدين لقوله تعالى ولو لا ان يكون الناس امة واحدة - 00:57:30

واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وعارجا عليها يظهرؤن. ونحشرهم يوم القيمة اعمى قد مر في الجد. قد مر  
في الجزء الخامس عشر قال ان يقول ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها اي لم تلتفت  
اليها لقوله تعالى هنا - 00:57:50

00:58:10

اعرض عن ذكر الآية الآية لا لانسيان الحفظ. وكذلك اليوم تنسي تطوح في جهنم كأنك منسي لقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا  
شفيع يطاع لا حقيقة لسان انه مستهين لانه مستهين في الله سبحانه لقوله تعالى وما كان رب نسيانا وكذلك نجزي المقصود فنسيتها -  
المقصود هنا بالنسيان هو التأخير كما اخرت امر - 00:58:30

لاؤخر في عذاب الله. نعم. وكذلك نجزي من اسرف ان يتتجاوز حد العبودية ولم يؤمن بآيات ربها به والعقاب الاخيرة اشد وابقى.  
تأكيد لما قوله افلم يهدى لهم اي كفار مكة كما هلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النور - 00:58:50  
وذوي العقول الذين يتفكرؤن في الاحوال الآتية ولو لا كلمة سبقت من ربكم بالفصل بعد الموت لقوله تعالى ان ربكم هو يفصل بينهم  
يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ملتصقا بهم في الدنيا واجل مسمى عطف على كلمتي اي لو لا ان يكون وقت الموت اي او يوم  
القيمة مقر عند الله لقوله - 00:59:10

الثم قضى اجلا واجل مسمى عنده. اصبر يا محمد على ما يقولون فيك من ساحر وكاهن وسبح بحمد ربكم قبل طلوع الشمس وقبل  
غروبها الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى. اي اعمل هذا رجا رضاك من الله لا مراياها. ولا تمدن عينك - 00:59:30  
حصرة وتمنن الى ما متعنا به ازواجا اقساما منهم من الكفار من من الاموال والوالاد زهرة الحياة الدنيا طلب زينة الحياة الدنيا لقوله  
تعالى الله به بعضكم على بعض لنفتنهم فيه ان اي يصيبهم اي لنصيبهم به. لقوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا - 00:59:50  
اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا. ورزق ربكم الذي اعطاك من العلم والمعرفة لقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته  
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ورزق ربكم خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبغ عليها - 01:00:10

نسائل رزقا ان ترزقنا لقوله تعالى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون نحن نرزقك والعاقبة الدار الاخرة للتقوى اي لارباب  
التقوى لقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهر وقالوا لو لا يأتيانا هذا الرسول باية من ربهم ما اقتربنا - 01:00:30  
او لم تأتهم بينهما في الصحف الاولى من اخبار الرسل له. لقوله تعالى او لم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بنى اسرائيل ولو ان اهلكتاهم  
بعذاب من قبل الرسول لقالوا ربنا لو لا ارسلت علينا رسولا فنتبع - 01:00:50

ياتك من قبل ان ننزل ونخزي بعذابك. قل كل منا ومنكم متربص فتربصوا فستتعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن المستقيم  
اهتدى. عطف تفسير ليس يظهر امر المهتدى والمعتدى فاظهر سبحانه كما ينبغي لقوله تعالى - [01:01:10](#)

جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. احسنت بارك الله فيك اثابك الله. قراءة مع الشيخ عبد السلام هنا  
الشيخ ذكر في بعض الحواشى قضية المجاز. ونحن ذكرنا في مقدمة تفسير - [01:01:30](#)

ان الصحيح من اقوال اهل العلم انه لا مجاز لا في اللغة فظلا عن القرآن. ولكن هذا رأي الشيخ رحمة الله انه يراه المجاز في اللغة نعم.  
قال رحمة الله تعالى سورة الانبياء مكية وهي مائة واثنتا عشرة - [01:01:50](#)

آآ اقترب للناس حسابهم بعد الموت وهم في غفلة معرضون عما يندرون ما يأتיהם من ذكر من ربهم جديد بتجدد الزمان لقوله تعالى  
وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكت الا استمعوه - [01:02:10](#)

هم يلعبون لا يلتقطون اليه لاهية قلوبهم حال غافلة واسروا النجوى على مخالفة النبي عليه السلام الذين ظلموا  
الموصول فاعل او بدل من ضمير اسروا. قالوا هل هذا الرسول الا بشر مثلكم صد - [01:02:30](#)

في هذا القرآن لقوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم ولكن ما تأملوا ان اوصف البشر مختلفة لقوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله  
يمن على من يشاء من عباده - [01:02:50](#)

تأتون السحر اي الساحر وانتم ايها المسلمين تبصرون تعقلون فكيف يتأنى منكم هذا؟ قال الرسول اي حين سمع هذه المقالة ربى  
يعلم القول الكائن في السماء والارض وهو السميع العليم باحوالنا واحوالكم وهو - [01:03:10](#)

علیم بذات الصدور. بل قالوا اضوات احلامنا اي كلام الرسول لغو لا اعتداد له لمخالفته سائر الناس لقوله على ما سمعنا بهذا في الملة  
الاخرة ان هذا الا اخلاق. بل افتراه على الله بل هو شاعر لا اعتبارا - [01:03:30](#)

له ولكلامه لقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون المترانهم في كل وادي يهيمون فليأتنا بایة كما ارسل الاولون من الایات التي  
اقترنها لقوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا - [01:03:50](#)

ان الارض ينبوعا ما امنت قبلهم من قرية اهلكتها على عنادهم للحق افهم يؤمنون لا؟ لقوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم  
الموتي وحضرنا عليهم كل شيء قبلنا ما كانوا ليؤمنوا - [01:04:10](#)

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون. وما ارسلنا قبلك الا رجالا ولا ملائكة نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر اي اهل  
الكتاب وهم فريق ثالث بيننا ان كنتم لا تعلمون ايها القرشيون - [01:04:30](#)

وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام جواب لقولهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق وما كانوا خالدين لقوله تعالى كل  
نفس ذاتقة الموت ثم صدقناهم الوعد اي بعد الارسال وايذاء - [01:04:50](#)

الكافر فانجيئاهم ومن نشاء من المؤمنين واهلتنا المسرفين المعاندين للحق. لقد انزلنا اليكم كتاب قرآننا فيه ذكركم اهل العرب ومن  
تبعكم لقوله تعالى لانذركم به ومن بلغ وقوله تعالى وما - [01:05:10](#)

الا كافية للناس. افلا تعقلون مصلحتكم وما لكم لا لقوله تعالى ولكن لا تحبون النصر فيه ذكركم اي شرفكم وعزكم. ومكانتكم ايها العرب.  
ومن يتبع هذا القرآن فيه ذكر وفيه شرفه. فالانسان يشرف باتباع المنزه. ويدرك باتباع المنزه ويعظم باتباع المنزه - [01:05:30](#)

نعم. وكم قصمنا من قرية تمييز تمييز لكم؟ وكم قصمنا من قضية تمييز لكم كان الظالمة وانشأنا خلقنا بعدها قوما اخرين. فلما احسوا  
بأسنا عذابنا اذا منها اي من القرية يركضون يسرعون قيل لهم لا لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه من التعماء - [01:06:00](#)

ومساكينكم لعلكم تسألون ان يسألكم المحتجون كما كان زعماكم لقوله تعالى ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتباعك الا الذين هم بادي  
الرأي. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين - [01:06:30](#)

فما زالت تلك المقوله دعواهم ندائهم حتى جعلناهم حصدا خامدين. لا اي لا شيء يذكر لقوله تعالى وكم اهلكتنا قبلهم من قرن هل  
تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا وما خلقنا السماء - [01:06:50](#)

اوی الارض وما بينهما لاعبين لا نتيجة لها بل ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار لوردننا ان نتخد لهم لاتخذناه من لدنا

مستورا عن اعين المخلوقين ان كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه يفنيه اي بل نرسل الرسل بتعليم التوحيد -

01:07:10

وجميل الاخلاق فيغلب الشرك والكفر لقوله تعالى فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيد رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حليلة او متعاج كبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث -

01:07:40  
في الارض كذلك يضرب الله الامثال. فإذا هو زاهق ذاهب ولكم الويل مما تصفون من ان لا نتيجة للخلق لقوله تعالى الا حاكيا عنهم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمعبوثين. وله من في السماوات والارض -

01:08:10  
عنه لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. اي مقربون عند الله من الانبياء والاولياء لا يفترون عن دعائه وعبادته لقوله تعالى 01:08:30

ليستنكب المسيح ان يكون عبدا لله لن يستنكب المسيح ان يكون عبدا لله -  
ولا الملائكة المقربون يسبحون الليل والنهار لا يفترون بل يديمون لقوله تعالى لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ام اتخذوا الله من الارض اي كائن من جنس الارض هم يواشرون اياهم بعد النوم -

01:08:50  
لقوله تعالى وجعل النهار نشورا. لو كان فيه ماء في السماء والارض الة الا الله اي غير الله فسدتا خرجتا عن النظام لانهم لا يصطاحون بينهم لان المصالحة لا تخلو عن الانقياد من احد لاحد منهما او ثالث فوقه -

01:09:10  
وشأن الالوهية يا ابا الانقياد. لقوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبلا فسبحان الله رب العرش عما يصفون من تعدد الالهة شأنه ان شأنه انه لا يسأل عما -

01:09:30  
يفعل وهم اي المخلوقون كلهم يسألون عن افعالهم لما انهم عبيد له لقوله تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين ام اتخاذوا الة من ام اتخذوا من دونه الة -

01:09:50  
فتنتقل هاتوا برهانكم دلائلكم على هذه الدعوة. هذا التوحيد ذكر من معي من المسلمين وذكر من قبلي من لقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى -

01:10:10  
ان اقيموا الدين ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا في كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. بل اكثراهم لا يعلمون حقفهم معرضون وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الاانا فاعبدونى -

01:10:30  
قالوا وان مشركون واهل الكتاب اتخد الرحمن ولدا. الملائكة الملائكة والمسيح وعزيزرا. سبحانه يكون له ولد بل هم عباد له مكرمون لتقواهم لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لا يسبقون -

01:10:50  
بالقول وهم بامرها يعملون اي لا يعصون الله ما امرهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي اذن له لقوله تعالى من اذن له الرحمن ورضي له قولا وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم -

01:11:10  
اي اي على سبيل الفرض اني الله من دونه اي سوى الله. ذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ولكن لم يقل احد قط ولن يقول لقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم -

01:11:30  
النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. لا يمكن لنبي ولا الصالح ولا لولي ان يقول اعبدوه -

01:11:50  
فعبادة الناس للمسيح او عبادة الناس للعزيز او عبادة الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم او عبادة الناس للصالحين هي من انفسهم. كما قال الله ان هي الا اسماء سميتكم انتم واباؤكم. هم ما -

01:12:10  
لكم اعبدونا. لذلك لا يستطيع احد ان يأتي بنص واحد يقول فيه عيسى اعبدني. او يقول فيه محمد صلى الله عليه وسلم اعبدوني او يقول فيه الحسين اعبدوني او يقول فيه الجيلاني اعبدوني. لن يجدوا ابدا. نعم -

01:12:30  
كفروا ان السماوات والارض كانتا رطبا متلاصقة لا تمطر السماء ولا تنبت الارض ففتحناهما. اي انزلنا من السماء ماء وانبتنا من الارض نباتا لقوله تعالى الله الذي يرسل الرياح فتشير سحابا فيبسط في السماء -

01:12:50  
فيشاء و يجعله كسفار فترى الودق يخرج من خلاله. وقوله تعالى انا صبنا الماء صبا ثم فقنا الارض شقا واجعلنا خلقنا من الماء كل شيء

حي اي رطب لقوله تعالى او لم يروا انا نسوق - 01:13:10

قل ماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون. افلا يؤمدون واجعلنا في الارض رواسي جبالا راسيات ان تميد بهم لا تضطرب بهم لقني تعالى. امتن من في السماء - 01:13:30

ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. واجعلنا فيها فجاجا سبلا عطف بيان لما قبله لعلمهم في البر والجبال واجعلنا السماء سقفا محفوظا من خلل النظام والفطور لقوله تعالى الذي خلق - 01:13:50

سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وهم عن اياتنا معرضون لا يعتبرون بها لقوله تعالى من اياته في السماوات والارض يمررون عليها وهم عنها معرضون. وهو الذي خلق - 01:14:10

ليل والنهر والشمس والقمر كله في فلك له يسبحون يجررون لا في غيره. لقوله تعالى لا الشمس حينها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون - 01:14:30

لا يموتون لا لقوله تعالى كل نفس ذاتة الموت ونبلكم بالشر والخير فتنية اختبارا والينا اترجعون واذا رأك يا محمد الذين كفروا ان يتخدونك الا هجوا يقولون اهذا الذي يذكر الهتكم - 01:14:50

بسوء وليس له وجاهة ولا مال كثير. لقوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرىتين عظيم بذكر الرحمن هم كافرون لاجل ذلك لا يقررون بتوحيده لقوله تعالى. واذا قيل لهم اسجدوا للرحمـن قالوا وما - 01:15:10

الرحـمن ونسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا فلذا يستعجلونك بالعذاب. خلق الانسان من عجل اي كان عجلة في طينته لقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الخير جزوعا اذا مسه الخير - 01:15:30

اذا مسوا ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر نزوعا اذا مسه الخير منوعا. ساريـم ايـاتي فلا تستعجلون العذاب لقوله تعالى حاكـيا عن المشركـين ربـنا لـنا قـطـنا قـبـل يـوـم الحـسـاب. ويـقـولـون مـتـى هـذـا الـوـعـد؟ اي وـعـدـ الحـشـر ان كـنـتم صـادـقـين فـاـخـبـرـونـا لـو يـعـلـمـونـ - 01:15:50

والذين كفروا لو يعلم الذين كفروا وقت الوعـد اي حين لا يكـفـون عن وجـوهـهم النـارـ ولا عن ظـهـورـهم الى تصـيـرـونـ ولا هـم يـنـصـرـونـ من غـيرـهـمـ لـانـتـهـواـ عـماـ يـقـولـونـ بلـ تـأـتـيـهـمـ بـلـ تـأـتـيـهـمـ السـاعـةـ بـغـتـةـ فـتـبـهـتـهـمـ - 01:16:20

تحـيرـهـمـ لـقـولـهـ تـعـالـيـ فـلـاـ يـسـتـطـيـعـونـ تـوـصـيـتـهـ وـلـاـ إـلـهـمـ يـرـجـعـونـ. فـلـاـ يـسـتـطـيـعـونـ رـدـهـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ وـلـاـ يـرـدـ بـأـسـهـ عـنـ الـقـوـمـ الـمـجـرـمـينـ وـلـاـ هـمـ يـنـظـرـونـ يـمـهـلـونـ. وـلـقـدـ اـسـتـهـزـأـ بـرـسـلـ مـنـ قـبـلـ - 01:16:40

فـحـاقـ بـالـذـيـنـ سـخـرـوـنـ مـنـهـمـ مـاـ كـانـواـ بـهـ يـسـتـهـزـئـوـنـ مـنـ الـعـذـابـ. قـلـ مـنـ يـكـلـؤـكـ بـالـلـيـلـ وـالـنـهـارـ مـنـ الـرـحـمـنـ ايـ منـ يـحـفـظـكـ مـنـ عـذـابـ اللهـ اـتـاـكـمـ لـقـولـهـ تـعـالـيـ اـنـ اـتـاـكـمـ عـذـابـهـ بـيـاتـاـ اوـ نـهـارـاـ مـاـذـاـ يـسـتـعـجـلـ مـنـهـ المـجـرـمـونـ بـلـ - 01:17:00

عـنـ ذـكـرـ رـبـهـمـ مـعـرـضـوـنـ اـمـ لـهـمـ الـهـةـ تـمـنـعـهـمـ تـحـفـظـهـمـ مـنـ دـوـنـنـاـ لـاـ بـلـ الـهـتـهـمـ لـاـ يـسـتـطـيـعـونـ نـصـرـ اـنـفـسـهـمـ وـلـاـ هـمـ مـاـ يـصـحـبـونـ يـجـارـونـ. لـقـولـهـ تـعـالـيـ قـلـ مـنـ بـيـدـهـ مـلـكـوـتـ كـلـ - 01:17:20

بـشـيـءـ وـهـوـ يـجـيـرـ وـلـاـ يـجـارـ عـلـيـهـ اـنـ كـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ. بـلـ مـتـعـنـاـ هـؤـلـاءـ وـابـائـهـ حـتـىـ طـالـ عـلـيـهـمـ الـعـمـرـ حـتـىـ طـالـ عـلـيـهـمـ الـعـمـرـ بـالـنـعـمـاءـ فـقـسـتـ قـلـوبـهـمـ لـقـولـهـ تـعـالـيـ فـقـالـ عـلـيـهـمـ الـاـمـدـ فـقـسـتـ قـلـوبـهـمـ وـكـثـيرـهـمـ - 01:17:40

فـاسـقـونـ اـفـلـاـ يـرـوـنـ اـنـ نـأـتـيـ الـارـضـ ايـ اـرـضـ الـكـفـرـ نـنـقـصـهـاـ مـنـ اـطـرـافـهـاـ بـنـشـرـ الـاسـلامـ فـيـهـاـ لـقـولـهـ تـعـالـيـ اـذـاـ جـاءـ نـصـرـ اللهـ وـالفـتـحـ وـرـأـيـتـ الناسـ يـدـخـلـوـنـ فـيـ دـيـنـ اللهـ اـفـوـاجـاـ اـفـهـمـ الـغـالـبـوـنـ لـاـ بـلـ نـحـنـ - 01:18:00

لـقـولـهـ تـعـالـيـ هوـ الـذـيـ اـرـسـلـ رـسـوـلـهـ بـالـهـدـىـ وـدـيـنـ الـحـقـ لـيـظـهـرـهـ عـلـىـ الـدـيـنـ كـلـهـ وـلـوـ كـرـهـ الـمـشـرـكـوـنـ قـلـ اـنـمـاـ انـذـرـكـمـ بـالـوـحـيـ وـلـاـ يـسـمـعـ الصـمـ الـمـعـانـدـ دـعـاءـ الـوـعـضـ اـذـاـ مـاـ يـنـذـرـوـنـ - 01:18:20

وـلـئـنـ مـسـتـهـمـ نـفـحةـ شـيـءـ مـنـ عـذـابـ رـبـكـ لـيـقـولـنـ يـاـ وـيلـنـاـ اـنـاـ كـاـ ظـالـمـيـنـ يـعـتـرـفـوـنـ بـذـنـوبـهـمـ وـنـصـعـ الـمـواـزـيـنـ الـقـسـطـ ايـ نـزـنـوـاـ اـعـمـالـهـمـ بـالـعـدـلـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ فـلـاـ تـظـلـمـ نـفـسـهـ شـيـنـاـ. وـانـ كـانـ - 01:18:40

مـثـقـالـ حـبـةـ مـنـ خـرـدـ اـتـيـنـاـ بـهـ لـقـولـهـ تـعـالـيـ حـاكـيـاـ عـنـهـمـ. مـاـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ لـاـ يـغـادـرـ صـغـيرـةـ وـلـاـ كـبـيرـةـ الـاحـصـاـهـاـ وـوـجـدـوـنـاـ مـاـ عـمـلـوـاـ حـاضـراـ

وكفى بنا حاسبين لا نحتاج الى منيع. لا نحتاج الى من يعلمنا - 01:19:00  
احوال الناس فلنحسن عليهم بعلم وما كنا غائبين. ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان اي معجزة العصا الفارقة بين الحق والباطل لقوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك الى قوله - 01:19:20

قال فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وضياء اي معجزة اليد البيضاء لقوله تعالى ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين وذكرا للمتقين اي التوراة لقوله تعالى الذين بيان للمتقين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون خائفون لأنهم هم المتبعون. لقوله تعالى -

01:19:40

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وهذا القرآن ذكر مبارك انزلناه اليكم فانتم ايها القرشيون له منكرون اي لا ينبغي لكم الانكار لقوله تعالى والذي بعث في الاميين رسولا - 01:20:10  
منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. اسمعوا تعليما ابراهيم ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. اي كنا نعلم انه قابل قابل لهذه النعمة - 01:20:30

النعمة لقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ قال لابيه ازر وقومه ما هذه التمايميل التي انتم عاكفون عابدون قالوا لا دليل لنا على هذا لكن وجدنا اباءنا لها عابدين قال ابراهيم هذا ليس بدليل - 01:20:50  
لانه يعرف الرجل بالحق لا الرجال لقوله تعالى لانه يعرف الرجال بالحق لا الحق الرجال لقوله تعالى او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. والله لقد كنتم اباء - 01:21:10

في ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق مات من اللاعبين تلعب بنا. قال لا العب بكم بل ربكم رب السماوات الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين الذين يشهدون بتوحيد الله. لقوله تعالى شهد الله انه لا الله - 01:21:30  
الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وتالله لا يكيد اصنامكم من بعد ان تولوا الى دوركم مدربين حال فجعلهم جزا قطعا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون يسألونه. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا - 01:21:50  
بعضهم سمعنا فتى يذكرهم بالسوء يقال له ابراهيم قالوا فاتوا اي رؤساؤه فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون على اقراره قالوا وانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. قال لا بل فعله كبيرهم هذا - 01:22:20

النسبة الى الكبير مجاز لقوله تعالى رب انهن اضللن كثيرا من الناس اي هو صار سببا بغيظي عليه فاسأله من كانوا ينطقون فرجعوا الى انفسهم اي تأملوا في الجواب فقالوا رؤساؤهم والكيس منهم - 01:22:40  
انكم انت الظالمون حيث جئتم بفتى لا نريد المجادلة معه. ثم نكسوا على رؤوسهم اي تفكروا في امرهم هذا لقد علمت ما هؤلاء الاصنام ينطقون؟ فكيف تحيل السؤال اليهم؟ قال الامر كذا افتعبدون من - 01:23:00

فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اذ الكلام اذ الكلام مبدأ للنفع واذ ليس فليس لقوله تعالى افلا يرجع افلا يرون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا - 01:23:20

نفع اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلونه. افلا تعقلون قبح اعمالكم. قالوا جواب له عندنا حرقوه بالنار انصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. ولنعم ما قيل يأجو حجتنا ما نجفى جويرا. اي معناها اذا لم يبقى للظلم - 01:23:40  
حججة يكشف وجهه للحرب. وهنا في قوله رحمة الله بل فعلوا كبيرهم هذا السالم النسبة الى الكبير مجاز هذا فيه نظر الصواب انه ترك كبيرهم على الحقيقة ما في مجاز. واضح؟ ترك كبيرهم - 01:24:10

على الحقيقة ليرجعوا اليه لعلهم ينتبهون. نعم. قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم لا يتضرر بحظك ولا ببردك فصارت كذلك لقوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 01:24:30

وارادوا به كيدا فجعلناهم الخسرین لم ينالوا ما راموا ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي الشام لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب - 01:24:50  
ونافلة اي زائدة على سؤاله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وكلنا جعلنا وجعلناهم ائمه يهدون بامرنا

واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وaitate الزكاة وكانوا لنا عابدين. واذكر لوطا اتيناه حكما فهما لقوله تعالى واتيناه الحكم صبيا  
وعلما عطفا - 01:25:10

عطف تفسير ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث الاي الواطئة انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في الخاصة انه من الصالحين. واذكر نoha اذ نادى ربه من قبل بقوله اني مغلوب فانتصر فاستجبنا له - 01:25:40

واهله من الكرب العظيم. ونصرناه من اي على القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناها هم اجمعين. داود وسليمان  
عطف على نوح اذ يحكمان في الحوت حكما مختلفا. حكما - 01:26:00

مختلفا بينهما اذ نفشت فيه غنم القوم فاكتته كله. وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها اي الحكومة سليمان فحكم بها وكلنا اتينا حكما  
وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير التذكرة تذكره حين غفلة تذكره حين غفلة بسان القال او بسان الحال الله اعلم لقوله -  
01:26:20

تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. الظاهر انه بسان القه وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير بسان  
الحال. بسان القاء. لأن لسان الحال للك وليس مختص لداود - 01:26:50

فما الذي اختص به داود؟ الذي اختص به داود عليه السلام ان الطير كانت تأتي عنده وكان هو تسبيحها ويسمع قالها نعم لأن لسان  
الحال للجميع لنا ولغيرنا نعم ها نحن فاعلين وعلمناه اي داود صنعة لبوس لكم اي الدروع لتحقنكم من بأسمكم حربكم فهل انتم  
شاكرؤن - 01:27:10

وسخرنا لسليمان الريح عاصفة حال تجري بامرها بتديبره واجرائه الى الارض التي باركتنا فيها بل الى اي جهة شاء لقوله تعالى  
ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين للجن من - 01:27:40

يغوصون له في الماء ويعملون عملا دون ذلك لقوله تعالى ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربهم حافظين الى يزيغ عن ابي  
سليمان. لقوله تعالى ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير. وايوب عطف - 01:28:00

الا نoha اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين ارحمني بدفع بدفع الاذى عنى. فاستجبنا له وكشفنا اي دفعنا ما به من ضر  
واتيناه اهله الذين ماتوا الله عنه ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعبادين - 01:28:20

واسمعائيل وادريس وذا الكبار كل من الصابرين ودخلناهم في رحمتنا الخاصة لقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء شيء انهم من  
الصالحين. وذا النون عطف على المنصوب قبله. ويذكر يونس ذا الحوت اذ ذهب بغير الصريح - 01:28:40

منا مغاضبا من القوم على كفرهم لقوله تعالى فرجع موسى الى قومه غضبان اسفافا فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه ولا نؤاخذه  
على فعله هذا لاما انه كان صالح النية تحت قوله تعالى - 01:29:00

تنزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم فركب على الفلك فسقط في بطن الحوت لقوله  
تعالى اذ ابقاء الى الفلك المشحوم فساه اذ ابقاء الى الفلك المشحون فساهم فكان من المتخضين فالتحقه الحوت وهو - 01:29:20  
فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اي ما اصابني فمني على ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت  
ايديكم ويعفو عن كثير. فاستجبنا له ما دعانا اليه ونجيناه من الغم وكذلك نور - 01:29:40

وانجي المؤمنين الذين يدعوننا رغبا ورهبا لقوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. وزكريها اذ نادى ربه ربی لا تذرني فردا بلا  
ولد وانت خير الوارثين. ترث كل من على الارض وانت مالك الكل لقوله - 01:30:00

تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها واليما يرجعون. فاستجبنا له دعاءه ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجة لانها كانت عاقرا لقوله  
تعالى وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيما. المعطوف مقدم على المعطوف عليه في الواقع - 01:30:20

اي كل من ذكر كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. واذكر واذكر فيه واذكر فيهم المرأة هذا  
خطأ مطبعي اذ نذكر فيهم المرأة التي احسنت فرجها - 01:30:40

واذكر فيهم المرأة التي احسنت حفظت فرجها عن الزنا مريم الصديقة رد على اليهود حيث رموها لقوله تعالى وقولهم على مريم

مهانا عظيماً فنفخنا فيها من روحنا أي من نوع الروح المخلوق لنا لقوله تعالى ان مثل عيسى - [01:31:00](#)  
عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وجعلناها وابنها اية للعالمين على كمال قدرتنا لقوله تعالى قال كذلك قال ربك  
هو علي هين ولتجعله اية للناس. ان هذه الجماعة - [01:31:20](#)

المذكورة امتكم امة واحدة حال من المشار اليه اي كان دينهم واحدا لقوله تعالى اولئك الذين هدى الله بهداه مقتدي وانا ربكم  
فاعبدونني لا غيري وتقطعوا امرهم بينهم ثبت على اليمان بعضهم وكفر البعض لقوله تعالى - [01:31:40](#)

واختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. كل الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران  
لسعيه وانا له كاتبون اي الملائكة رسول لا يكتبون اعمالهم لقوله تعالى - [01:32:00](#)

وان عليكم لحافظين كrama كاتبين يعلمون ما تفعلون. حرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون الينا كل من مات فهو راجع الى الله  
البته لقوله تعالى ان الى رب الرجوع. وقوله تعالى قل ان الاولين والآخرين - [01:32:20](#)

مجموعون الى ميقات يوم معلوم حتى ابتدائية لا غائية اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ياسرون يسرعون واقترب جاء  
الوعد الحق اي يوم القيمة عطف على فتحت فاما هي شاخصة ابصار - [01:32:40](#)

الذين كفروا يقولون يا ولينا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين نعمل خلافاً مقتضى فتح يأجوج ومأجوج يكون قبل القيمة  
والمراد باقتراب الوعد قيام الساعة اي اذا انتهى امر الدنيا وجاء الوعد - [01:33:00](#)

وهو يوم القيمة فكان كذا وكذلك قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار انكم وما تعبدون من دون الله برضاهם لقوله  
تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مریم انت قلت للناس اتخذوني - [01:33:20](#)

يا الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في  
نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله تعالى. قال الله هذا يوم ينفع الصادق - [01:33:40](#)

صدقهم حصب جهنم اي وقودها انتم لها اي فيها واردون. لو كان هؤلاء الذين مالهه ما وردوها لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم  
يسألون. وكل فيها خالدون لهم فيها زفيرا - [01:34:00](#)

هم فيها لا يسمعون وقتا ما لا دائما لقوله تعالى سمعوا لا تغيبوا وزفيرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى بالخلاصهم كال المسيح  
ومثله اولئك عنا مبعدون لا يسمعون حسيسها زفيرا - [01:34:20](#)

بحيث لا تؤذيهم لا مطلقا لقوله تعالى فرآه في سوء الجحيم. وهي الصلحاء فيما انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وقت الحشر  
قوله تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل - [01:34:40](#)

كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الملائكة قائلين هذا  
يومكم الذي كنتم توعدون من الله. يوم متعلق بلا يحزنهم نطوي السماء - [01:35:00](#)

كتبي السجل للكتب اي كما تطوى الصحيفة المكتوبة بيد الكاتب. وطي السماء كنایة عن قبضة لقوله تعالى والارض جميعاً قبضته يوم  
القيمة والسموات مطويات بيمنيه. كما بدأنا اول خلق نعيده بلا مال ولا حميم مر مثل - [01:35:20](#)

مرارا لقوله تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. وعدا علينا مصدر مؤكد ان كنا ولقد كتبنا في الزبور الذي اتينا داود من بعد الذكر اي  
التذكير ان الارض يرضى الجنة لقوله تعالى وقالوا الحمد لله - [01:35:40](#)

الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبأ من الجنة حيث نشاء. يرثها عبادي الصالحون هذه الكتابة كما كتب الله في القرآن بقوله عز من  
قائل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى قوله اولئك هم الوارثون - [01:36:00](#)

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وقوله تعالى تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقى ان في هذا اي ما كتب في الزبور  
لبلغوا لقوم عابدين ليعبدوا الله ويدخلوا الجنة لقوله تعالى - [01:36:20](#)

لمثل هذا فليعمل العاملون. وما ارسلناك يا محمد الا رحمة للعالمين رحمة مفعول لاجله اي لنرحم من اطاعك لقوله تعالى قل ان كنتم  
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. قل انما يوحى الي انما الهمم الله واحد - [01:36:40](#)

فلنتم مسلمون مقادون لما اقول. فان تولوا فقل اذنكم على سواء اي انا وانت مستوون في العلم. لقوله تعالى ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان تتبع الا ما يوحى الي وما انا الا - [01:37:00](#)

ندير مبين وان ندري قريب ام بعيد ما توعدون لقوله تعالى ان الله عنده علم الساعة انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. وان دليلي لعلهوي كتمانه فتنته لكم لتصلحوا او - [01:37:20](#)

او تغتر ومتاع الى حين. قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم حين اذاه قومه رب احكم الحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون تقولون في شأن مساح او كائن او شاعر او غير ذلك - [01:37:40](#)

تعالى قال واضعف واحنا ممن افتراه بل هو شاعر سورة الحج مدنية وهي ثمان وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة اضطراب يوم القيمة - [01:38:00](#)

عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي تغفل الام عن ولدها لقوله تعالى. يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغتبيه. وتضع كل ذات حمل حملة - [01:38:20](#)

وضع الحمل كنایة عن شدة الوجع اذ ليس هناك حمل ولا وضع لقوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مطين الى الداع. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله - [01:38:40](#)

شديد يدهش قلوبهم. ومن الناس رحمة الله جعل القيام بعد النشور. وليس الامر كذلك لأن كلمة الساعي ايها الاخوة كلمة القيامة تشمل ثلاثة امور. ما يكون من الاشياء العظيمة قبل نفخة الصعق. ثم نفخة الصعق ثم نفخة النشر والبعث. ثم ما يكون يوم القيمة. فلا - [01:39:00](#)

يبعد ان يكون هذه الاشياء يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارتفعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى ما هم بالشكر لا يبعد ان يكون هذا قبل نفخة الصعق. يكون هناك اضطراب في الارض لا يدرى احد عن احد - [01:39:30](#)

الحامل تضع حملها والمرضع تلقي رضيعها وترى الناس سكارى لا يبعد هذا ابدا. لانا لا نعلم متى هذا هل هو قبل الصعق بعد الصعق؟ الامر واسع. فلا نقول ان هذا كنایة لا هو على ظاهره. نعم - [01:39:50](#)

ومن الناس من يجادل في شأن الله بغير علم ويتابع كل شيطان مريد. كتب عليه حكم عليه الشيطان انه من تولاه فانه يضلها ويهديه الى عذاب السعي. لقوله تعالى انه لكم عدو مبين - [01:40:10](#)

يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث ان ان كيف نجمع صوركم وعظامكم لقوله تعالى فقال من يحيي العظام وهي رميم. فانا خلقناكم اي فتذكروا انا خلقناكم من تراب اياتكم ادم ثم اياتكم من نطفة - [01:40:30](#)

ثم من علقته ثم بمضفة مخلقة تامة وغير مخلقة. ثم للتراخي لتراخي الكيفيات على النطفة لنبين لكم ان ذكر لكم لنظهر عليكم قدرتنا. ونقر في الارحام ما نشاء الى ان - [01:40:50](#)

مسمى تسعة اشهر وقل وزد منها ثم نخرجكم طفلا لا تعلمون شيئا. ثم نربكم لتبلغوا اشدكم قوتكم ومن منكم من يتوفى قبل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم. لكي لا نلام للعقوبة اعلم من بعد علمي شيئا يتوجهون بعد - [01:41:10](#)

ان كنتم تعلمون لقوله تعالى ومن نعمره ننكسر بالخلق افلا يعقلون. وترى الارض هامدة يابسة فاذا انزلنا الماء اهتزت تحركت وربت وانبثت من كل زوج بهيج. ذلك الذكر مفض بكم لان الله على ان الله - [01:41:30](#)

والحق الثابت المستحق للعبادة لقوله تعالى فمن يخلق كمن لا يخلق فلا تذكرون وموصل بكم الى انه يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير. وان لا ريب فيها وان الله يبعث ما في القبور. كل ذلك - [01:41:50](#)

لحم كل ذلك بطريق الان. احسن الله اليك. نعم. كل ذلك بطريق انك قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى ما لم يكن نطفة من يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى - [01:42:10](#)

يجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى فافهم. ومن الناس من يجادل في شأن الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير مبين اي ليس له علم ولا خلق جميل ولا عمل صالح - [01:42:33](#)

ولا علم شرعي. ثاني عط فيه حال اي متكبر غير مبال بعقاب الله سبحانه ليضل عن سبيل الله اي الاسلام الدنيا خزي يصيبه ان شاء الله ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق يقال له ذلك بما قدمت يداك واعلم ان الله ليس بظلم للعبيد - 01:42:53

يعذبهم بغير واعلم اعلم ان الله ليس بظلما للعبيد يعذبهم بغير ذنبهم. ومن الناس من الله على حرف اي طرف تفصيله ما ذكر بقوله جل مجده. فان اصابه خير فائدة وراحة اطمأن - 01:43:13

به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه ارتدى عن الاسلام خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد لقوله تعالى ومن يدعوا مع اللهانا اخر لا برهان له به يدعون - 01:43:33

ينظر هو يضر دعائه من الله اقرب من نفعه لقوله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير فتختطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. لبس المولى اي المعبود ولبس العشير المصاحب هو العابد لقوله - 01:43:53

على ضعف الطالب والمطلوب. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد؟ جواب لقولهما هؤلاء من الله عليهم من بيننا اي لا مانع لحكمه وقضائه - 01:44:13

من كان يظن ان لن ينصره اي لن ينصره الله محددا رسول الله عليه صلی الله عليه وسلم ما في الدنيا حيث يزعم انه سيهلك لقوله تعالى ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء فليمدد - 01:44:33

سبب حبل الى السماء اي السقف ثم ليقطع الاي ليخترق فلينظر هل يذهب كيدهما يغيظ من شرطية وجذاؤه محفوظ اي فيرى ما يكره والباقي دال على الجزاء. اي اذا نصر الله نبيه واظهره على - 01:45:03

اعدائي فليمدد هذا الظان بحبل الى السقف وليختنق به. ثم لينظر هل يذهب تدبيرة بنصره عليه سلام لا لقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وقوله تعالى موتوا بغيظكم ان الله - 01:45:23

عليم بذات الصدور. وكذلك كما انزلنا ما ذكر انزلناه اي القرآن كله ايات بينة واعلموا ان الله يهدي من يريد لا مانع لامرها. ان الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرين والنصارى والمجوس - 01:45:43

الذين اشركوا عبدوا الاوثان ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد. الم ترون الله يسجد يطيع لهم في السماوات ومن في الارض ما فيها والشمس والقمر والنجم والجبال والشجر والدواب وكثير - 01:46:03

من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهين الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء لا مانع لحكمه. هذان الفريقان من المؤمنين والكافرين خصمان اختصموا في شأن ربيهم. فالذين كفروا - 01:46:23

قطعت لهم ثياب من نار لقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر يذاب بهما في بطونهم والجلود ثم بعد ذلك تعاد مثلها. لقوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 01:46:43

العذاب ولهم مقامع من حديد كلما ارادوا ان ي يريدون ان يخرجوا منها من غم لاجل الغم اعiendo فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. لقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعiendo فيها. وقيل لهم ذوقوا الاية. ان - 01:47:03

الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنة تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباس فيها حرير وهدوا في الحياة الدنيا الى الطيب من القول لكلمة التوحيد ولكل الكلام قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة - 01:47:23

اصلها ثابت وفرعها في السماء. وقوله تعالى وقولوا للناس حسنى وهدوا الى صراط الحميد اي كانوا يعملون على هداية ايات الله هاتان الجملتان منزلة العلة لدخول الجنة لقوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية - 01:47:43

ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الذي فيه من اي ليس فيه حق للمقيم سوى البادي. لقوله تعالى ومن دخله كان امنا - 01:48:03

ومن يرد فيه بالحادهم بظلم بدل من به. بدل من بالحاد لم يرد فيه بالكفر والشرك. لقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم. نذقه من عذاب اليم لقوله تعالى ومن كفر فمتعوا قليلا ثم اضطربه - 01:48:23

الى عذاب النار وبئس المصير. واذكر اذ وان الابراهيم مكان البيت العتيق امناه والا اشرك به شيئا وظهر بيته للطائفين والقائمين

**والركع السجود اي المصليين. واذن في الناس بالحج - 01:48:43**

بفرضية الحج لقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. يأتوك اي بيت الذي لعبادة الله رجالاً ماشيبيين على الا رجل وعلى كل ضابر يأتي من كل فج عميق. ان يأتي الحجاج من الجهات كلها لقوله تعالى - 01:49:03

الا وما ارسلناك الا كافة للناس ليشهدوا منافع لهم بالتجارة ويداكروا اسم الله في ايام معلومات معينة اي ايام الحج على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند الذبح فكلوا منها فيه التفات من الغائب واطعموا البائس الفقير عطرة - 01:49:23

بيان للبائس ثم ليقضوا تفthem اي بعد الفرار من الحج يزيل اوساخهم وليوفوا نزورهم ما نذروا اداءه في الحرام فليتطوفوا بالبيت العتيق اي القديم الاول اي الكعبة لقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس الذي بكت مباركاً وهدى - 01:49:43

للعالمين. الامر ذلك. الامر ذلك ومن يعظم حرمات الله ان يجتنب ما نهى الله عنه فهو خير له عند ربه لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة - 01:50:03

هي المأوى وحلت لكم الانعام كلها الا ما يتلى عليكم فهو حرام لقوله تعالى حرمت عليكم الميّة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. فاجتنبوا الرجس الحاصل من عبادة الاوثان المراد بالاواث كلما يعبد من دون الله لقوله تعالى - 01:50:23

وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. واجتنبوا قول الزور الكذب لقوله تعالى وانهم منكرا من القول وزورا. حنفاء لله حال من الفاعل قبلها غير مشركين به تأكينا افعلوا ما ذكر - 01:50:43

مریدين وجه الله لا مرائين لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه اعلى ولسوف يرضى. ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - 01:51:03

بعيد عن الصراط لانه لا يرجى حياته كما لا يرجى فلاح المشرك. لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الامر ذلك ومن يعظم شعائر الله اي اعلام دينه سبحانه لقوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر - 01:51:23

الله فانها لتعظيمها من تقوى القلوب دال على الجزاء اي من اطاع ما امره الله فقد فاز. فانه لقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. الى قوله تعالى ويدرؤون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقوبات - 01:51:43

لكم فيها اثناء الانعام منافع من اللبن وغيره لاجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق لتدبّح. وكل امتی اجعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام لله وحده. فاللهكم الله واحد لا تنذروا ولا - 01:52:03

اذبحوا لاحد من دون الله فله اسلموا وبشر المختفين المنبيين الى الله الذين بيان للمختفين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خاشعة والصابرين على ما اصابهم اي راضين بقضاءهم مفوضين امرهم الى جنابه سبحانه لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم - 01:52:23

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. والمقيم الصلاة بالإضافة منه. والمقيم الصلاة بالإضافة من قبيل ضارب الرجل اي كما قامها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - 01:52:43

ومما رزقناهم ينفقون في سبيل الخير عطف على صلة الله بتقدير الكلام الذين يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم الا والبدن اي القربان بالبدن جعلناها لكم من شعائر الله احكام دينه وعلاماته لكم - 01:53:03

فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف حال اي قائمات على ثلاث قوائم اذا وجبت سقطت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع الذي لا يؤتيك الذي لا يأتيك سائلا. والمعتر الذي - 01:53:23

عليكم سائل. كذلك سخريناها لكم والا لم تكونوا مقرنين لها لقوله تعالى قولوا سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وامرواكم بالقربان لعلمكم تشکرون باداء ما امرتوا والا فلن ينال الله لحومها ولا دماءها الا يأكل هو لانه هو يطعم ولا يطعم - 01:53:43

ولكن يناله التقوى ان الاخلاص منكم لقوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. كذلك سخريناها لكم لتکبروا الله على طريقة ما هداكم على لسان نبيكم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله - 01:54:13

اسوة حسنة كذلك. ومن سخريها لكم. احسن الله اليك. كذلك سخريها لكم لتکبروا الله على طريقة ما هداكم على لسان نبيكم لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وبشر المحسنين المطهرين لله بان الله هو - 01:54:33

ناصرهم ان الله يدافع عن الذين امنوا اعدائهم بالغلبة او بالمحبة لقوله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم. ان الله لا يحب كل - [01:54:53](#)

فخوان لاحكامه كفور لنعماه لقوله تعالى ولا يرضي لعباده الكفر. لاجل ذلك اذن للذين يقاتلون من الكفار للجهاد بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم مكة وغيرها بغير حق - [01:55:13](#)

بسبب موجب الارχاج الا ان يقولوا ربنا الله لسنا منقطع. ولو لا دحو الله الناس بعضهم الظلمة لبعض للمصلحين لهدمت خربت مجالس الرهبان وبيع معابدهم وصلوات معابد اليهود ومساجد للمسلمين يذكر فيها اسمه - [01:55:33](#)

الله كثيرا اي من يغلب منه على غيره يهدم معابدهم كما فعل اهل الهند باهل السن. نسأل الله كما فعل اهل الهند باهل السندي ولينصرن الله من ينصره ايدينا. ان الله لقوي عزيز لا - [01:55:53](#)

مانع لامرها ولا راد لقضائهما. الذين بيان للموصول السابق ان مكانهم في الارض مكاناهم وسلطانا اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر. ان يطietenون الله ولا يعصونه لقوله تعالى يعبدونني لا يشركون - [01:56:13](#)

شيئا ولله عاقبة الامور يعز من يشاء ويذل من يشاء. وان يكذبوا فلا حرج فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثmod. وقوم ابراهيم قوم لوط واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى من ال فرعون - [01:56:33](#)

الكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير عذابي؟ فكان من قرية اهلناها وهي ظالمة فهي خاوية ساقطة على عروشها اي مع سقوفها لقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقم - [01:56:53](#)

من فوقهم وبر معطلة عطف على قرية وقصر مشيد. افلم يسيروا هؤلاء المشركون في الارض كيف تكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها؟ اليس لهم قلوب ولا اذان؟ فانها لا - [01:57:13](#)

تعمل الابصار وعن رؤية الايات الكاملة ولكن تعمى القلوب التي في الصدور بل تعمى القوة التي في القلوب قوله تعالى ختم الله على قلوبهم ويستعجلونك بالعذاب على ترك الایمان ولن يخلف الله وعده اياك واياه - [01:57:33](#)

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تدعون. المقصود العكس اي مدة الف سنة عند الله كيوم واحد لاجل حلمه فلا يغتر بتاجيله لقوله تعالى انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا - [01:57:53](#)

والاجل ذلك كثيير من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير اي مرجع كل امر حيث علة العلل. قل يا ايها الناس انما انا لكم نذير مبين. فالذين امنوا وعملوا - [01:58:13](#)

لهم مغفرته ورزق كريم في الجنة. والذين سعوا في تكذيب اياتنا معاجزين في زعمهم ايانا لقوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلمكم تغلبون. اصحاب الجحيم. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولانبي - [01:58:33](#)

الا اذا تمنى اي هوى شيئا من هداية القوم وتربی الاسلام. القى الشيطان في امنيته بان حرم خشى الكافرين والمعاندين على مخالفته لقوله تعالى الم ترنا ارسلنا الشياطين على الكافرين تهز ما فلا تعجل عليهم ان - [01:58:53](#)

ما نعد لهم عدا. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته ان يمحو الله ما يلقي الشيطان قلوب المشركين لقوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين - [01:59:13](#)

والله علیم والله علیم باحوالکم حکیم في صنعته يجعل الله ما يلقي الشيطان اللام للغاية لا للعلة اثنتا سدا عن الهدایة للذین في قلوبهم مرض والفاشیة قلوبهم. حيث يقولون ما فاز الرسول في امره ولا يرون ان العاقبة - [01:59:33](#)

وان الظالمین لفی شقاق بعيد حيث يستدلون بكثرة المال على الاستحقاق بالهدایة وليس كذلك لقوله تعالى قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من الفريتین عظیمنا هم یقسمون رحمة ربک نحن قسمنا بینهم معيشتهم في الحياة الدنيا ولیعلم الذي - [01:59:53](#)

اوتو العلم للكتب السماوية انه اي ما وعد الله للرسول الحق النازل من ربک لما ان كل نبی كان شأنه كذلك فیؤمنوا به فتخبت له اي لهذا الكلام المنزل من الله قلوبهم وان الله لهادي الذين امنوا هداية خاصة الى صراط مستقيم. لقوله تعالى - [02:00:13](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ولا يزال الذين كفروا استمروا على الكفر عنادا في مرية منه اي من القرآن حتى تأتي

يوم الساعة وهي الموت بعثة او يأتيهم عذاب ويوم عقيم. ليس فيه نفع لهم من اي جهة. الملك يومئذ - [02:00:33](#)

يوم القيامة لله وحده لقوله تعالى لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. يحكم بينهم فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم. والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. والذين - [02:00:53](#)

هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا في سبيل الله او ماتوا حتفاهم ليرزقهم الله رزقا حسنا في الجنة الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم بالامر. ذلك ومن عاق بمثل ما عوق بهما - [02:01:13](#)

قتله السب ثم بغي عليه من الظالم البادي لينصرنه الله بالغلبة على الظالم. كما نصر المسلمين المهاجرين عن المشركين المعاندين لقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي - [02:01:33](#)

ارتضى لهم ولبيدقنهم من بعد خوفهم امنا ان الله لعفو غفور. ذلك النصر بان الله له كمال بحيث يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل يتتعاقبان لقوله تعالى واية لهم الليل نسلخ منه النهار خير - [02:01:53](#)

مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم. وان الله وان الله سميح لا يقو عليهم بصير باحوالهم. ذلك علاج الليل في النهار والنهار في الليل بان الله هو الحق القادر القيوم وان ما يدعون من دونه هو الباطل. اي ليس له وجود بنفسه بل - [02:02:13](#) ليخلقوا الله ايهاه لقوله تعالى لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. وان طه هو العلي الكبير بذاته. الم تر كمال قدرته سبحانه وان الله انزل من السماء للسحاب لما مر في الجزء الاول - [02:02:33](#)

ما ان فتصبح الارض مخضرة بالنبات ان الله لطيف خبير. لها في السماوات وما في الارض وان وان الله له الغني الحميد. الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض وسخر الفلك تجري في البحر بامره يخلقها - [02:02:53](#)

ويمسك السماء من ان تقع على الارض الا باذنه اي لا تقع بغير اذنه سبحانه. لقوله تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ان امسكهما من احد من بعده ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الذي يحيا كما اعطيكم الحياة ثم يحييكم ثم يحييكم - [02:03:13](#) ان الانسان لكفور للنعماء. لكل امة جعلنا منسقا طريق العبادة هم ناسكوا في ازمته لقوله تعالى وان لامة الا خلي فيها نذير. فلا ينزعنك في الامر اي في امر القربان وادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظة الحسنة. انك - [02:03:33](#)

دم مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون يعلم بنياتكم. الله يحكم بينكم يوم القيامة ما كنتم تختلفون الم تعلمون الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك كله في كتاب اي في علمه ان ذلك على الله - [02:03:53](#)

لكمال علمه ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا اجازة اي لم ينزل على الاشتراك من حجة لقوله تعالى يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. ويعبدون ما ليس لهم به علم قطعي بكونه شريكا لله. وما - [02:04:13](#)

ظالمين من نصير. واذا تلتلي عليهما ايات بينات متعلقة بالتوحيد تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر اي الانكار لقوله تعالى وعجبوا جاءه منذر منه الى قوله تعالى جعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب - [02:04:33](#)

يكادون يسطون يقعون بالذين يتلون عليه ما يأتينا لغضبهم عليهم لقوله تعالى لما قام عبد الله يدعوك ويكونون عليه لبدا. قل لا تفعلون كذا فأنبئكم بشر من ذلك الذي زعمتم في المسلمين هو النار وعده - [02:04:53](#)

الله الذين كفروا وبئس المصير المرجع لكم. يا ايها الناس مغضبون. المغضبون على المسلمين لا يا ايها الناس المغضبون على المسلمين لا بل على التوحيد لاجل ذلك ضرب مثل لتفهيمكم قبح الشرك وحسن التوحيد. فاستمعوا - [02:05:13](#)

ان الذين تدعون من دون الله كانوا من كان لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا استنقذوه منه ضعف الطالب العابد في العقل والمطلوب في القدرة. ما قدروا الله حق قدره حيث زعموا ان - [02:05:33](#)

ان الله ما قدروا الله حق قدره حيث زعموا ان الله مثل الملوك لقوله تعالى حاكيا عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ان الله لقوى عزيز لا يغلب. الله يصطفى من الملائكة رسا الى الانبياء ومن الناس رسا الى الخلق - [02:05:53](#)

ان الله سميح بصير. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم والى الله ترجع الامر كلها لا ينشاء الامر الا باذن لقوله تعالى هل من خالق غير

الله؟ يا ايها الذين امنوا بعد اختيارات التوحيد اركعوا واسجدوا لله وحده واعبدوا ربكم وافعلوا الخير - 02:06:13  
خير كل من الاعمال الصالحة لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده ينفقوا ما عندكم من المال والعلم والجاه والانفس في نشر  
واعلاء كلمته كيما كان مهما يكن في وسعكم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لقوله تعالى لا يكلف الله - 02:06:33  
ونفسا الا وسعها واجتباك مصطفاكم على سائر الناس لقوله تعالى كنتم خيرا امة اخرجت للناس وما جعل عليكم في الدين من حرج  
ضيق لا تستطيعونه لقوله تعالى يربى الله بكم اليسر ولا يربى لكم العسر. التزموا ملة ابيكم ابراهيم - 02:06:53  
هو الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا حاكما وسلطانا عليكم. وتكون شهداء حكام على الناس شيئا  
اي ان تكونوا مسلمين لله منقادين لامر الله سبحانه تغلب على الناس لقوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله تعالى وانتم  
الاعلون ان كنتم - 02:07:13  
المؤمنين فاقيموا الصلاة كما امرتم واتوا الزكاة واعتصموا بالله في الاحوال كلها هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم انصرنا.  
امين. بارك الله فيكم. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 02:07:43  
الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 02:08:03